انه صبة لقي الحارث بن كعب في الشهر الحرام فقال الحارث
فقلت لها هنا فتى صفعته لك او كذا فاخذت منه هذا
السيف فتنا وله ضنة فخوفه فضرب به الحارث
فقتله وخذل لحرمة الشهر فقال سبق السيف العذل
فارسلها مثلا فمراد الناظم انهم اذا عملوا بذلك رجا
وفا يهم بالعهد الذي فاض وتركهم المعذر الذي
فاض وهكذا اللئام فان سياستهم بالوهنة كما ان
صلاح الكرام الرغبة ولبعضهم
اذا انت اكرمت الكريم ملكته ۝ وان انت اكرمت اللئيم تمردا
وهذا التفسير للبيت اولى مما قاله الشارح اعرابا
ومعنى قوله غاض الدنا البيت من قول المتنبي
غاض الوفا فما تلقاه من احد ۝ واعوز الصدق في الاخبار و
القسم محرك اليمين ولا خبر
غاض الوفا وفاض غدر الناس اي صار اغدارا او غدرا ويطابق قول الا
وغدر الثاني بالضم جمع غدير وللمتنبي
لا تشتري من ادمي في وداد بصفا كيف ترتجوا منه صفوا وهو من طين وما
يا واردا سور عيش كله كدر ۝ انفقت صفوك في ايامك الاول
فتم افتتامك لج البحر تركبه ۝ وانت يكفيك منه مصة الوشل
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا ۝ يحتاج فيه الى الانصار والخول
السور بضم السين المهملة مهموزا بقية الطعام والشراب
يقال اكل فاسئر من طعامه اي ابقى منه فالبقية
السور فهو فعل بمعنى مفعول كالاكل بالضم بمعنى
الماكول ومن هنا كان الراجح ان سايرهم بمعنى باقيهم
للامعنى

للامعنى جميعهم كما زعمه الجوهري واما نصب واردا
فهو لانه نكرة غير مقصودة وقوله كله كدر بالتحريك
بالكسر ككتف والاول بضم الهمزة جمع اول بضمها
والاقتحام بالقاف الدخول في الامور من غير فكر ولا روية
ولج البحر بضم اللام وتشديد الجيم وسطه ومعظم
والمصة بالمهملة المرة الواحدة من المص بالشفتين
والوشل الماء القليل المجتمع من القطر الضعيف
يقال وشل يشل اذا اقطر ورشح فالوشل فعلا
محركا بمعنى المفعول كالقبض بمعنى المقبوض
وقوله تركبه جملة حالية من كاف الخطاب في اقتحامك
وكذا قوله وانت يكفيك وقوله لا يخشى عليه ولا
يحتاج منه وهو بضم اليا على بنائهما للمفعول
والنايب عنهما الجار والمجرور بعدهما والانصار
الاعوان والخول بالمعجمة محركا بالمعجمة الخدم وخوله
الله كذا اي ملكه اياه ومنه شعر اذا انخوله نعما منه
ومعنى قوله يا واردا صفو عيش البيت قريب من
العيش ٥ معنى قوله السابق لم ارتضي العيش والايام مقبلة
البيت الا ان ذلك نصيحة الاخبار عن نفسه وهذا
نصيحة الخطاب لنفسه كما يسمى عند اهل البديع التجريد
كما سبق الاشارة اليه وهو ان يجرد المتكلم من
نفسه انسانا يخاطبه كقول المتنبي لا خيل عندك
تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال
اي ان لم يكن عندك يا نفس خيل ولا مال تهديها في

Copyright © King Saud University